Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiya
Royato Mu'asirah
ISSN: 2783-5154
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 3 • No. 1 • Winter & Spring • 2023

A Historical Analysis of the Urban Planning and Architectural System of the Buwayhids

Zohreh Beig Mohammadi[1] Ahmad Fallahzadeh[2]

Received: 02/09/2023 Accepted: 13/11/2023

Abstract

The 4th century of Hijri (AH) is considered as one of the golden eras of Iranian-Islamic civilization, in the heart of this civilization, there were many developments in the fields of urban planning, architecture and urbanization, in which the Buyid Dynasty had a significant contribution. Therefore, to know its various aspects, it seems necessary to conduct this research. The present study has focused on the collection of library and documentary data using the historical research method, descriptive-analytical method, in geographical, historical and literary sources. The fundamental question is, what was the structure of Buyid's urban planning and architecture system? The hypothesis of the research is that the urban system and architecture of Buyid Dynasty had the elements of the urban system of ancient Iran with changes indicating a structure in accordance with Islamic Sharia. The findings suggest that along with a transformation in architecture and its style, based on the method of Iranian architects, the Buyids built new cities and buildings at the level of the state territory by presenting hybrid (Iranian-Islamic) architecture.

Keywords

Buyid's architecture, Buyid's urbanism, urbanism in the fourth and fifth centuries, Adud al-Dawla, Islamic architecture.

---

1. M. A (level three of Islamic Seminary) in history of Islam, Center for Online Education, Qom, Iran. (Corresponding author). irani433089@gmail.com. Orcid: 2831-5692-0006-5692-0009

2. PhD in history of Islam, University of Islamic Denominations, Tehran, Graduated from Islamic Seminary of Qom, Qom, Iran. ahram12772@yahoo.com. Orcid: 4764-7701-0002-0000

* Beig Mohammadi, Z., & Fallahzadeh, A. (2023). A Historical Analysis of the Urban Planning and Architectural System of the Buwayhids. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hadarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah, 3*(5), pp. 10-38). https://doi.org/10.22081/IHC.2024.75149.1030

التاريخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة
ISSN: ٢٧٨٣-٥١٥٤
مجلة علمية نصف سنوية
السنة ٣ ● العدد ١ ● شتاء وربيع ● ١٤٤٥ هـ

التحليل التاريخي لنظام العمارة وتخطيط المدن في الدولة البويهية

زهرة بيگ محمدي [١]　　أحمد فلاح زاده [٢]

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٠٩/٠٢　　تاريخ القبول: ٢٠٢٣/١١/١٣

ملخص

يعدّ القرن الرابع الهجري أحد العصور الذهبية في الحضارة الإيرانية الإسلامية، ففي قلب هذه الحضارة حدثت تطورات كثيرة في مجالات تخطيط المدن والعمارة والإسكان، كان لآل بويه إسهام كبير فيها. ومن هنا، ومن أجل إحاطة أكبر بجوانب الموضوع المختلفة تبرز أهمية هذا البحث. وقد اعتمد هذا البحث على جمع البيانات من المكتبات والوثائق المتوفرة باستخدام منهج البحث التاريخي، بأسلوب وصفي وتحليلي، من المصادر الجغرافية والتاريخية والأدبية. وسؤال البحث الأساسي هو: ما هو نظام الهندسة المدنية والمعمارية الذي اعتمده آل بويه؟ فرضية البحث هي أن نظام الهندسة المدنية والمعمارية لدى آل بويه كان يحتوي على العناصر التراثية في نظام العمارة الإيراني مع بعض التغييرات التي تشير إلى بنية تتناسب مع الشريعة الإسلامية. وتُظهر نتائج البحث أنّ البويهيين بعد التحوّل الذي أحدثوه على مستوى الهندسة

١. خرّيجة المستوى الثالث في الحوزة العلمية، قسم التاريخ الإسلامي، قم، ايران (الكاتب المسؤول).
irani433089@gmail.com　　Orcid: 2831-5692-0006-5692-0009
٢. دكتوراه في التاريخ الإسلامي، جامعة طهران للمذاهب الإسلامية، قم، ايران.
ahram12772@yahoo.com　　Orcid: 4764-7701-0002-0000

* بيگ محمدي، زهرة؛ فلاح زاده، أحمد. (٢٠٢٣م). التحليل التاريخي لنظام العمارة وتخطيط المدن في الدولة البويهية. مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، نصف سنوية علمية، ٣(٥)، صص ١٠-٣٨.
https://doi.org/10.22081/IHC.2024.75149.1030

المعمارية وأسلوبها؛ قاموا ببناء مدن ومبانٍ جديدة في دولتهم اعتماداً على أساليب البنّائين الإيرانيين مع إبداعهم لأسلوب معماري جديد يمزج بين الثقافتين الإسلامية والإيرانية.

الكلمات المفتاحية

فن العمارة البويهي، تخطيط المدن البويهي، تخطيط المدن في القرن الرابع والخامس، عضد الدولة، فن العمارة الاسلامي.

مقدمة

سيطر آل بويه على أجزاء كبيرة من إيران والعراق وسوريا (كما هي اليوم) في الفترة الزمنية ما بين ٣٢١ – ٤٤٧هـ. إنّ المعرفة بالهندسة المعمارية وتخطيط المدن وحتى إدارتها هي الجزء الأقل مناقشة ضمن هذا البحث، وبما أنه من خلال دراسة واجبات ووظائف كل منصب من المناصب الإدارية في المدينة يمكن تفسير تأثير ذلك المنصب على نمو المؤسسات المحلية في المراكز الحضرية وصيانة ذلك النظام؛ فإن هذا البحث يبدو أكثر ضرورة. يعدّ القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري - كمرحلة انتقالية - من أكثر الفترات تأثيراً في مجال الثقافة والحضارة الإيرانية والإسلامية، خاصة في المناطق الخاضعة لحكم آل بويه، والتي ظهرت في المدن باعتبارها مكاناً لتجلي العلاقات والاحتياجات الإنسانية. والسؤال الرئيسي للبحث هو؛ كيف كان نظام العمارة والتخطيط المدني في عهد البويهيين، وللإجابة على السؤال أعلاه تُطرح فرضية مفادها: أنّ تخطيط وبناء المدن – وهو ذو أولوية لدى الحكومات - كان دائمًا محط اهتمام السلطات المحلية والوطنية، وكان مفهوم المدينة في تلك الفترة عبارة عن مجموعة من المباني والعمارات والقصور والأسواق وغيرها المرتبطة ببعضها البعض، والتي كانت تشكّل المدينة من خلال ضم أحياء مختلفة إلى بعضها البعض.

ومن المجالات المهمة للتغيرات الاجتماعية في ذلك العصر ما يتعلق بتطور المؤسسات والمرافق المدنية فيه، لأنه وبسبب اتساع الأراضي وتنوع أساليب إدارة الدولة والعلاقات الداخلية بين مراكز صنع القرار في هذه الحكومة، تم إيجاد ظروف مناسبة لتجربة فترة من نمو المؤسسات الاجتماعية والسياسية تتناسب مع إدارة الشؤون المحلية لتلك المدن.

تتعلق الأسئلة الفرعية للبحث: بماهية الأسس النظرية لتخطيط المدن في الدولة البويهية، وكيفية العمارة في عهدهم، وكيفية تخطيط المدن في ذلك

العصر، ودور الأمراء في هذا المجال. يهدف هذا المشروع البحثي إلى دراسة نظام الإدارة المدنية خلال عهد الدولة البويهية، ودراسة تأثير عملية التحولات الهيكلية والأداء على العلاقات الاجتماعية، من أجل الحصول على فهم أكمل لتأثيرها على علاقات السكان فيما بينهم خلال تلك الحقبة.

دراسات السابقة

من خلال مراجعة المقالات والكتب المؤلفة حول العمارة عند البويهيين باللغات العربية والفارسية والإنجليزية، وجدنا تلك الأعمال تختلف هذه المقالة في التحليل التاريخي لنظام التخطيط المدني والعمارة عند آل بويه.

١. غلامحسين أميني أرمكي وزملاؤه (١٣٩٩) في مقالة (عناصر پايدار معماري در بناهاي دوره آل بويه با تأكيد بر زيبايي شناسي نقوش)، والتي تشير إلى العمارة في صدر الإسلام مع التغييرات الثقافية في العصر الساساني، وكيفية إدخال هذه التعديلات الثقافية والمفاهيم الاجتماعية والدينية مع عناصرها الأساسية بشكل مبتكر.

٢. شهرام يوسفي فر وصابره آزاده (١٣٩٠) في مقالة «منصب رئيس در شهرهاي دورهٔ سلجوقي وپيوستگي‌هاي محلي واجتماعي آنان» والتي تدرس النخب المحلية بصفتهم القائمين على المناصب الإدارية في المدن.

٣. سيد محمد رحيم رباني زاده ومريم نصري دشتارژندي، (١٣٩٤)، في مقالة «منصب معونت در شهرهاي دورة آل بويه» والتي تشير إلى مجال نشاط منصب "المعاون" في المدن البويهية.

٤.رقية السادات عظيمي، (١٣٩١) في مقالة «بيمارستانهاي دوره آل بويه» - وكما يوحي اسمها - فقد ركزت فقط على المراكز الطبية في تلك الفترة.

٥. افتخار قاسم زاده، (١٤٠٠) في مقالة « معرفي مراكز علمي شيعيان در دوره آل بويه» والتي اهتمت بالأماكن والمراكز العلمية في المدينة مثل المكتبات

والمساجد والمستشفيات ودور العلم وتشكيل الحلقات الدراسية والمدارس العلمية من قبل الشيعة والمذاهب الأخري.

١. المفاهيم والمباني النظرية

١-١. المدينة

المدينة أو البلد: هي مجموعة كبيرة من المنازل والمباني والشوارع والأزقة في منطقة محددة (دهخدا، ١٣٨١، ص ١٠٠) وهناك اختلاف طفيف بين تعريف المدينة من الناحية التاريخية وتعريفها اللغوي، فعند تعريفها من الجانب التاريخي ينبغي الاهتمام بأصل نشأتها (كياني، ١٣٧٩، ص ١٩).

١-٢. تخطيط المدن

هو دراسة وضع تصورات ومخططات المدن وتوسعتها، مع مراعاة الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الاهتمام بالتقليل من مشاكل المدن والاستجابة للاحتياجات العامة لسكانها (كراچكوفسكي، ١٣٧٩، ص ٢١٧).

١-٣. العمران

العمران هو حالة مفاهيمية، ونظامية وقانونية، وسياسية، وفكرية، واجتماعية، ودينية، وأحيانا أيديولوجية، ترتبط بمكونات الحكم السياسي كالشرعية الحرية والتعددية الثقافية والمشاركة الاجتماعية من جهة؛ وإمكانية عقلنة الحياة من جهة أخرى. فهذه المكونات تحول المدينة إلى ورشة عمل حضارية حرة الفكر، لها آثار هائلة على الفرد والمجتمع والهيكلية العامة للمراكز الحضرية.

١-٤. آل بويه

البويهيون هم سلالة شيعية حكمت بعض أجزاء إيران والعراق و العمان بين العامين ٣٢٢ و٤٤٨ هـ. تأسست هذه السلالة على يد علي بن بويه (توفي ٣٣٨هـ)

بدعم من إخوته أحمد وحسن له، وتم تسمية هذه السلسلة باسم والدهم (بويه). خلال فترة حكم هذه السلسلة؛ كانت مراسم عزاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء واحتفالات ولاية الإمام علي عليه السلام في عيد الغدير تُقام بشكل رسمي وعام. كما كانت عبارة "حي على خير العمل" تُردّد في الأذان، وأصبح استخدام تربة السجود في الصلاة والسبحة الطينية شائعًا في أيامهم. وقد أعاد حكام هذه السلسلة بناء قبور أئمة الشيعة في العراق، وانتشرت زيارة مراقدهم آنذاك.

١-٥. العمارة

هي عملية تخطيط وتصميم وتشييد مختلف العمارات والأبنية. فالعمارة بطبيعتها لها بعدان: علمي وفني، ووفقاً للتفسير العالمي للفن، فإن للعمارة أيضاً معنى وجودياً من حيث بعدها الفنني (أكرمي، ١٣٨٢، ص ٣٣).

٢. المدينة عند علماء الاجتماع

لا يقدم علماء الاجتماع تعريفًا موحّداً للمدينة. وعلى الرغم من أن الجميع يعرف ماهية المدينة، إلا أنّ أحداً لم يقدّم تعريفاً موفّقاً لها. المدينة لا تختلف عن بقية الفئات المجتمعية الأخرى، إلا أن العناصر المكونة لها؛ كالسكان والمباني ووسائل النقل والمرافق وغيرها؛ جميعها موجودات عينية ذات حقائق وصفات متنوعة (إيماني فر (رويگر)، ١٣٨٩، ص ٣٠).

وحقيقة الأمر أنهم يعرّفون المدن بمعايير مختلفة، فبعضها يعتمد على عدد السكان، والبعض الآخر يجعل الوظيفة معياراً لتعريفه. فعلى سبيل المثال؛ يعتبر فيرنر زيمبارت[1] (١٨٦٣م - ١٩٤١م) المدينة مكانًا لا يعرف الناس فيه بعضهم البعض بسبب سعتها (جواهري، ١٣٧٨، ص ٨٩).

1. Werner Sombart

٣. هيكلة المدن منذ القرن الأول وحتى القرن الرابع الهجريين

تم الاستقرار النهائي للدولة الإسلامية وتشكيل حكومة مركزية لها مع وصول العباسيين إلى السلطة وسقوط الدولة الأموية. أدي الدور الذي لعبه قادة الجيش ورجال الحاشية الإيرانيون في تأسيس وتشكيل الدولة الإسلامية في العصر العباسي إلى تبني شكل من أشكال الحكم كان مشابهًا للذي كان في الدولة الساسانية قبل الإسلام. أي أن الحكومة المبنية على الشريعة الإسلامية سرعان ما أخذت الشكل والوجه التنظيميين، ووضع التنظيم الديواني بصمته على كافة الشؤون الحكومية وانعكس بالتالي على أسلوب حياة الناس. ومن خلال الاستيلاء على جميع عوامل الإنتاج، في جميع القطاعات الثلاث؛ الزراعة والصناعة والتجارة، فإن هذه الحكومة أضحى لها عملياً نفس الدور الذي نظّمته وقامت به الحكومات الإيرانية القديمة.

من خلال تفسيرها للشريعة الإسلامية بما يناسبها؛ تموضعت الحكومة العباسية فوق الطبقات الاجتماعية. ومن خلال إنشائها للعديد من الدواوين التي تم تقليدها بشكل أساسي من دواوين العصر الساساني، قامت الدولة بتوسيع الملكية العامة للديوان لتشمل جميع وسائل وعناصر الإنتاج، وإيجاد ديوان ومنصب الوزارة والدور الهام للوزير من كونه وكيل الخليفة السياسي على الأراضي التابعة للدولة، وهذه إنما هي إعادة قراءة وإعادة إنتاج لنفس الدور الذي كان موجوداً في سالف الأيام.

إن تشكيل دواوين الشرطة والأحشام والخراج والبريد وديوان الإنشاء وديوان الدار والحسبة والقضاء والأوقاف؛ كل ذلك هو استنساخ للدواوين القديمة ولكن أعيد استخدامه بمفاهيم جديدة ومتعارفة. إن حكومة لها مثل هذه الدواوين، ومجتمع له مثل هذه الحاشية والموظّفين ستجد انعكاساته وآثاره في

محل تجمعه الرئيسي، وهو المدينة. وكما لدى السابقين؛ فإن أصحاب الدواوين والقادة والجند يندمجون جميعًا مع رؤوس هرم السلطة في المجتمعات القبلية والريفية والحضرية، ونتيجة هذا التشابك هي توحيد العمل الاجتماعي في المجتمع وإسناد المسؤولية المحلية والمناطقية إلى المدينة. ومثل هذه العلاقة بين المدينة والمنطقة أدت إلى ظهور مفهوم "الديوان والمدينة" (حبيبي، ١٣٨٤، ص ٥٧).

واستناداً إلى هذه المضامين والمفاهيم، فإنّ بغداد تمّ تخطيطها على الجانب الآخر من نهر دجلة بمخطط دائري بأربعة أبواب رائعة (تتبع الاتجاهات الأربعة الرئيسية) وتدعى: باب دمشق، باب الكوفة، باب البصرة، وباب خراسان؛ وتأتي هذه البوابة تأكيداً على دور دعم ومساندة الخراسانيين، وهو ما يؤكد الأهمية السياسية لتلك المنطقة. تضمّ بغداد جوانب حضرية مختلفة تمثّل العديد من أنماط المدن مثل النمط السياسي العسكري، والنمط الإداري، وكذلك النمط الاقتصادي، وهو ما يذكرنا في الواقع بالـ"كهندژ" أو ما تمّ تعريبه إلى "قهندز" وهو نموذج لقلاع الحكم القديمة. تذكرنا بيوت النبلاء وأقارب الخليفة بالـ"شارستان"، والمدينة الخارجية بالـ"ربض" والتي يستقر فيها بقية الناس من كل مهنة وقبيلة وقوم دون تصنيف طبقي. وبهذه الطريقة يتم التنظيم الاجتماعي للمدينة، ويمر بمراحل تطوره وتحوله (Elhami, 1379, pp. 21-32).

وفي عهد البويهيين عُرفت المدينة بأسوارها القوية من حولها، وكذلك البساتين والحقول، وسوق المدينة، والحمام. وكان للمدينة نظام ريّ بالمياه من خلال الجداول أو الينابيع أو الآبار أو القنوات المائية. وكان يتم تأسيس مسجد جامع للمدينة يتمّ الاجتماع فيه. كما كان للمدينة أبواب مختلفة عادة، لا تقلّ عن أربعة؛ من جهات (الشرق والغرب والشمال والجنوب). وكان مسؤولو المدينة وقتها عبارة عن: العامل (عامل الملك على المدينة)، والقاضي (وهو إمام الجمعة عادة)، وصاحب البريد (وهو رئيس دائرة النقل والبريد)، وضابط أمن المدينة أي قائد

الشرطة. كما كان لوجهاء المدينة من العلماء والشخصيات المشهورة دور في إدارة المدينة أيضاً (المقدسي، ١٩٩١م، ص ٤٢٨).

٤. تطوّر العمارة من القرون الأولى إلى عهد البويهيين

إنّ تطور المدن الإيرانية في العصر الأموي من حيث مستوى التكنولوجيا المناسب وتطبيقه في الإنتاج الزراعي، مما أتاح الفرصة لتطوير المدن وتطوير نظام الورش فيها من خلال الفائض في الإنتاج. ولكن من حيث الإدارة فقد كان الأمر معقدًا للغاية «لم يكن العرب في هذه الفترة يهتمون بالعلوم العقلية وإدارة المجتمع. هم أنفسهم لم يكونوا قادرين على إدارة شؤون المراكز الحضرية والريفية في أراضيهم. ورغم أنّ المفهوم السابق للمدينة الساسانية كان قد انتهى؛ ولكن تم استخدام الإيرانيين في التنظيمات والتشكيلات والإدارات الحكومية الجديدة» (صفا، ١٣٨٤، ص ٧٨) ووجدوا الفرصة لتولي المناصب الحكومية العليا، وتمكنوا من نشر حضارتهم وعاداتهم وتنظيماتهم الإدارية والاجتماعية تدريجياً بين العرب. ولذلك نظموا حركة علمية واجتماعية وإدارية كبيرة بالتزامن مع النهضة الزراعية والعمرانية، وتم بذلك تهيئة الأرضية لتكوين حضارة إسلامية عظيمة. وترجع بداية هذه الحركة إلى العصر الساماني في القرن الثاني. وكانت حكومات الطاهريين والصفاريين والبويهيين على شكل قوى محلية في إيران في القرنين الثالث والرابع الهجريين بشكل متداخل بينها «إن تجديد الحياة العلمية والأدبية في إيران خلال العهد الإسلامي هو ثمرة هذا التمكّن» (حبيبي، ١٣٨٤، ص ٦٠).

وتشير دراسة وتحليل طبيعة العمارة في القرون الإسلامية الأولى إلى استمرار بعض ملامح الطرز المعمارية السابقة في هذه الفترة. إنّ عوامل مثل وصول الإسلام إلى إيران بأفكار ومفاهيم ثقافية وحضارية جديدة، ووجود الآثار المعمارية المتبقية من الحقب السابقة، والقرب من حضارات كبيرة كحضارة

الروم، أدى كل ذلك إلى ظهور أساليب في العمارة تدلّ على منشئها من خلال التعرف على العناصر والأجزاء المكونة لها. وبشكل عام، فإنّ العمارة الإيرانية بعد الإسلام، اعتمدت على اتباع التقاليد القديمة للعمارة الإيرانية، ووضعت منذ البداية أساسًا منطقيًا ومقبولًا للانتشار في أجزاء كبيرة من الدولة الإسلامية، ويمكن رؤية هذا الامتداد الفني في آثار تلك الفترة.

تعدّ رباعية القناطر (چهار طاقي)[1] أحد عناصر العمارة الإيرانية في العصر الإسلامي. وبعد دخول الإيرانيين في الإسلام في القرون الإسلامية الأولى، تمّ إغلاق الفتحة المواجهة للجنوب في بعض رباعيات الأقواس مما وفّر مساحة مناسبة للمصلين. وفي الطراز الخراساني وتبعاً للمسجد النبوي، أصبح تصميم الأروقة شائعاً في العمارة. وفي نفس الوقت في العصور الإسلامية الوسطى، تمّ إدخال رباعية الأقواس ضمن تصميم المساجد في الطراز الرازي (عمارة أهل الري) لأسباب متعددة كان أهمّها لدى البعض البعد الأمني؛ وهو عزل مساحة للمحافظة على حياة السلطان، فيما عدّ آخرون السبب في ذلك هو إضفاء طابع موحّد على أروقة المسجد وإعطاء أهمّية خاصة لجهة القبلة.

والقبة هي العنصر المعماري الثاني للمساجد في العصر الاسلامي. ويعتبر دخول القبة في عمارة المساجد الإيرانية متأخراً زمانياً، وغدا عنصراً في العمارة الإيرانية بعد أن تمّ حذف بعض أعمدة الأروقة. وفي القرون الإسلامية الأولى؛ اكتسب المسجد الإيراني خصوصيته بعنصرين كانا متجذرين بعمق في عمارة ما قبل الإسلام؛ وهما القبة والإيوان (Momeni and Mirzabeigi, 2020, pp. 142-148) ويمكن ملاحظة هذه العلامة في الأعمال المعمارية في عصر البويهيين.

١. وهي بناء مربّع الشكل متوسط الحجم، يتألف من قبة دائرية الشكل تتكئ على أربع قناطر، ورد ذكره في بعض المتون العربية القديمة بعنوان "العريش" أو "الظلّة" وغير ذلك (راجع: ابن بطوطة، ١٣٧٦، ص ٥١٢؛ المقدسي ١٣٦١، ص ٦٦٩).

الصورة رقم ١: مسجد جرجير الجامع الديلمي (أصفهان)

بُني مسجد جرجير (الصغير) في العصر الديلمي، وخلافاً للمسجد الجامع الكبير (العتيق)؛ فإنّه وبحسب النصوص الإسلامية يتفوق على المسجد العتيق من حيث الارتفاع والمتانة والطراز المعماري. ومن خلال دراسة الزخارف المستخدمة في بناء هذه البوابات يظهر بوضوح أن نمط وأصل معظمها يعود إلى العصر الساساني الذي كان يستخدم في العصر الإسلامي بحلّة وإضافات جديدة. ومن هذا المنطلق، تجلت الرؤية الإسلامية بشكلها الإيراني، والتي يمكن رؤيتها أيضاً في تركيب النقوش المستعملة. وعلى سبيل المثال، فإن الزخارف الموجودة على جانبي البوابة، والتي تمتد على شكل شجرة طويلة من أسفل إلى أعلى البوابة، تذكرنا بالنقوش الموجودة على جانبي قنطرة بستان كرمانشاه الكبيرة، كما تم استنساخ زخارف هندسية ونباتية أخرى، وهو استمرار للفن الساساني (عليان وزملاؤه، ١٣٩١، ص ٨).

إن الجمع بين نظام الكتابة والصور، واستخدام أسلوب النصوص الرمزية والتشعيبية، يشير إلى أن عمارة هذه الفترة على يد فنان العصر البويهي كانت

تحاول الجمع والتلفيق بين المعتقدات الإسلامية والتراث الثقافي للعصور القديمة (عبداللهي فرد وزملاؤه، ١٤٠١، ص ١).

٥. المباني الفكرية لتخطيط المدن عند البويهيين

تتكون المدن من ثلاثة عوامل: الإنسان، والفكر، والهيئة. وهيئة المدن هي نتيجة تفكير وعمل الإنسان.

وبشكل متزامن مع تشكّل دولة البويهيين بدأ نمو وتطور حركة التحضر، وشهدت تحولاً هاماً في هيكلة المدن والعلاقات الاجتماعية فيها. وقد أثّرت تجمّعات هذه الأسرة في الجانب المركزي والغربي من المدن، وأحدثت مرحلة ازدهار ذات طابع خاص في الأبعاد الاجتماعية.

تشير دراسة بعض الأعمال والمباني المتبقية من الهندسة المعمارية في فترة آل بويه إلى مرحلة مهمة من تاريخ الفن والثقافة الإيرانية الإسلامية. وبحسب مذهب البويهيين - أي التشيّع - فإن أهم المظاهر المعمارية في هذه الفترة التاريخية كانت المساجد. ويتبين من خلال فحص العناصر المعمارية للمساجد أن بعض مكوناتها مستمدة من الثقافة والعمارة الإيرانية، وبعضها الآخر مستمد من الثقافة الإسلامية ومتطلباتها الخاصة. وتُظهر الآثار الباقية من القرن الرابع الهجري والتي يمكن مشاهدتها اليوم في بعض المدن الإيرانية مثل أصفهان وفارس قوة هذة المباني ومن الناحية الجمالية للزخرفة؛ فيعتبر استخدام الزخارف النباتية والهندسية من سمات هذه الفترة التي تحتوي بلا شك على التراث المعماري للفترة القديمة، وخاصة الفترة الساسانية (Kahan, 1383, pp. 30-37) مع وجود بعض التغيير، حيث إنّ طرفاً من جمال الزخارف الموجودة في أعمال فترة البويهيين نابع من الثقافة الإسلامية. والتجلي الواضح لذلك هو النقوش التي طُبعت عليها أسماء الله الحسنى أو آيات القرآن الكريم، والتي تظهر أحيانا في المحاريب والأروقة وقنطرات المداخل أو القنطرات الداخلية.

إنّ معظم الزخارف المعمارية لفترة البويهيين في أصفهان مستوحاة من زخارف الجصّ في الفترة الساسانية، ويمكن اعتبار أحد أسباب ذلك هو فكرة إحياء الثقافة الإيرانية لدى حكام هذه الفترة. ومن العناصر البارزة الأخرى في زخارف تلك الفترة أيضًا الزخارف الهندسية والنباتية، والتي كثر استخدامها بسبب حظر استخدام الرسوم التجسيمية في المباني (نيستاني وزملاؤه، ١٣٩٩، ص ٢٣).

إنّ استخدام القباب والشرفات والساحات لا شك وأنّه مستمد من الهندسة المعمارية القديمة. هذه الأبنية قد بقي جزء منها غير تامّ إلى زمان العهد الإسلامي بسبب الموقع الجغرافي، أو احتياجه للوقت أو المواد اللازمة أو اهتمام الأمراء به؛ فأضفى التجصيص وتزيين المظهر الخارجي للبناء بالطوب له جمالاً وطابعاً خاصاً به، وقد أوجد هذا الأمر طبيعة فريدة للعمارة في فترة البويهيين (Montasheri and Shahbazi, 2016, pp. 80- 93).

السنة الثالثة، العدد الأوّل، الرقم المسلسل للعدد ٥، شتاء و ربيع ١٤٤٥هـ/٢٠٢٣م

٦. العلاقات الاجتماعية وتأثيرها على هندسة تخطيط المدن البويهية

إن التأكيد على الشكل التاريخي للمدينة والاهتمام بخصائص طبيعتها يعود سببه إلى أن صورة المدينة يمكن اعتبارها انعكاسًا للبنية الاجتماعية في المجتمع المدني. وفي الواقع، فإنه من خلال اعتماد منهج تحليل شكل المدينة وتفحّص بنيتها، يتم تسهيل فهم وتحليل علاقات السكان والظروف الاجتماعية التي كانت تحكم المدينة في فترة تاريخية. وبشكل عام، فإن مساحة وبنية المدينة والنظام الاجتماعي الذي يحكمها تتفاعل مع بعضها البعض، وبنفس الطريقة التي يؤثر بها الهيكل المادي للمدينة وترتيب عناصر تكوينها على النظام الاجتماعي، فإن العلاقات الاجتماعية تترك أيضًا آثارًا عميقة على هيئة المدينة.

إنّ المساجد والأسواق والمدارس والقصور الحكومية والساحات والطرق والأديرة والكنائس والمعابد اليهودية ومعابد النار هي الأماكن التي احتضنت التفاعلات الاجتماعية بين سكان شيراز. ويبدو من المعطيات التاريخية أن هذه

الأماكن - وبصرف النظر عن وظيفتها - كانت بمثابة هوية حضرية لطبقات مختلفة، يقطن حولها سكان يرتبطون بها مهنياً وانتماءً (خادمزاده واميني، ١٤٠٠، ص ٤٩).

وفي الصورة التي يقدمها "المقدسي" عن شيراز في القرن الرابع فإنها كانت مدينة مزدحمة وشوارعها ضيقة وفوضوية، وكأن المدينة ليس لها حاكم وتُدار بشكل فوضوي (المقدسي، ١٩٩١م، ص ٤٢٨). ويرجع ذلك بالطبع إلى الصراعات الكثيرة التي وقعت من أجل الاستيلاء على هذه المدينة من قبل أمراء البويهيين، وقد انتقلت السيطرة على المدينة بين سلطة وأخرى عدة مرات.

والتالي يمكن تصنيف أسباب العلاقات الاجتماعية المدنية في الدولة البويهية ضمن عدة محاور عامة على النحو التالي:

٦-١. أسباب خارجية

٦-١-١. فترة البويهيين هي عصر انحطاط مدرسة المعتزلة التي كانت تعتبر ممثلاً للاتجاهات العقلية والفلسفية. وأدى ظهور الأشاعرة وغزو الفكر الأشعري للمجتمع الإسلامي إلى ولادة مرحلة من التحيزات الدينية والمذهبية والركود الفكري في تلك الفترة.

٦-١-٢. إن تدخلات حكومة البويهيين في الشؤون الدينية والمذهبية ودعم فئة وطائفة ضد الطوائف والديانات الأخرى كان يزيد من حالة الفوضي الاجتماعية وواجهت المدينة أزمة اجتماعية واسعة النطاق (Rahimi and Valibig, 1398, pp. 55 -69).

٦-٢. أسباب داخلية

٦-٢-١. كانت المدينة في تلك الأيام مركزاً علمياً وثقافياً، وكانت محطّ اهتمام المذاهب الإسلامية. واعتُبرت مكاناً يقصده العلماء والنخب الدينية والعلمية، مما جعلها مكاناً لصراع الآراء والأفكار. وكان هذا يصدق بشكل أساسي على شيراز

والري وبغداد، لأن المدن الثلاث كانت موطناً للنخب الدينية والعلمية.

٦-٢-٢. إن البيئة الديموغرافية خلال فترة البويهيين، والتي لم تكن متجانسة من حيث العرق والدين، خلقت بيئة مناسبة للاصطفافات والانتماءات الاجتماعية بين سكان المدينة. وشكلت هذه الحالة الأساس لنشوء صراعات اجتماعية مستمرة وواسعة النطاق بين فئات المجتمع، والتي شكلت الجانب السائد في العلاقات الاجتماعية. وتبعاً لتطورات النظام الاجتماعي للمدينة حصلت تغيرات هيكلية واضحة فيها وتمّ فصلها إلى ثلاثة أجزاء مستقلة تماماً للمذاهب الثلاثة الكبري هناك. وقد تجلى الفصل في هيكلة المدينة من خلال تقسيم العناصر الرئيسية لبنيتها، وهذا يعني أن كل طائفة من طوائف المدينة كانت تركز اهتمامها على مناطقها، واجتهدت في إنشاء أحيائها ومساجدها وأسواقها ومدارسها ومراكزها العلمية والثقافية، مما أفضى إلى اتساع الفجوة والتباعد بين المكونات الاجتماعية واحتدام الصراعات فيما بينها، وأدّى استمرار هذه الظروف إلى السير بمجتع المدينة نحو أزمة اجتماعية حادّة هددت الحياة الحضرية بشدة.

٧. حالة العمارة في عهد آل بويه

تبين دراسة الأعمال والمباني المتبقية أن الهندسة المعمارية لهذه الفترة هي انعكاس للمعتقدات الدينية لآل بويه كحكومة شيعية. وتسببت هذه الخاصية في وضع عناصر العمارة الإسلامية بالتوازي مع وجود العناصر المتبقية من الثقافة الإيرانية، مما أضفى طابعاً خاصاً على العمارة في تلك الفترة. فمنذ فترة حكم عضد الدولة الديلمي، تم إجراء تجديد واسع النطاق في مجال تخطيط المدن والهندسة المعمارية في بعض أجزاء إيران. حيث تم إنشاء العديد من المباني العامة وترميم وتجديد الجداول والسدود والجسور (كرمر، ١٣٧٥، ص ٨٨). ويقع جزء من هذه

الأعمال في محافظة فارس، التي كانت مركز حكم عضد الدولة. ولهذا السبب؛ بلغت التطورات الثقافية والفنية ذروتها في فارس خلال هذه الفترة (كاهن وكبير، ١٣٨٤، ص ٩٣). إن فحص الآثار التاريخية المتبقية من هذه الفترة ينمّ عن اهتمام الحكام البويهيين بالفن والعمارة في آنذاك.

ورغم ما ذُكر فإن الطراز المعماري في فترة البويهيين كان مديناً للعهد الإيراني القديم. وهنا يُطرح سؤال: أن لماذا لم تزل قواعد العمارة الساسانية واضحة في الطراز المعماري البويهي؛ بحيث يصعب التمييز بين عمارة القرون الأولى والعمارة الساسانية عن بعضها البعض، والجواب عن هذا التساؤل هو أن بعض مباني البويهيين كانت في الأصل مبان ساسانية تم ترميمها على يد حكام البويهيين، أو أنها كانت تعتمد نفس الطراز والمواد (ايمانپور وهمكاران، ١٣٩١، ص ٢١).

ومن خلال فحص الآثار التاريخية المتبقية من هذه الفترة يتبيّن اهتمام الحكام البويهيين بالفن والعمارة حينها. ففي تلك الفترة تم بناء العديد من المباني التي كانت شديدة القوة ومصنوعة من مواد عالية الجودة، وكانت واجهات تلك الأبنية مصنوعة من الطوب الصغير والكبير، كما تم استخدام الطوب لعمل العقد والزينة الخارجية لواجهات الأبنية، وهو ما يمكن رؤيته في مسجد نائين الجامع وبوابة مسجد جرجير (نعيما، ١٣٩٤، ص ١٠٥).

وفي هذه الفترة تم إنشاء نمط جديد في الهندسة المعمارية يسمى "الأسلوب الرازي"، حيث تم بناء المباني بتصميمات ومساحات جديدة وهياكل أقوى بالإضافة إلى زخارف الطوب الرائعة، وبهذا الطراز تم إضافة أعمدة من الطوب إلى المسجد الجامع الكبير في أصفهان (ايمانپور وهمكاران، ١٣٩١، ص ٢٤).

كما كان للعمارة في المقابر نصيب في تلك الفترة، حيث شاع نقش الشعر على شواهد القبور زمن البويهيين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي (فقيهي، ٨١٤) وحتى قبل ذلك، حيث ينقل أبوحيان التوحيدي أشعاراً من شواهد قبور

أبي العتاهية (ت ٢١١هـ)، ويعقوب بن الليث الصفار (ت ٢٦٥هـ)، وصاحب الزنج (ت ٢٧٠هـ). (٨ / ١٤٢-١٤١).

وتُعدّ مئذنة المسجد من عناصر العمارة الأساسية في فترة البويهيين، وكانت هذه المئذنة ذات أعمدة مستديرة. ويمكن الإشارة إلى بعض المساجد في هذا الصدد:

مسجد نائين الجامع في أصفهان: حيث تم بناؤه في زمن البويهيين، ويعدّ هذا المسجد من المساجد القليلة التي طرأت عليها تغيرات وتحولات قليلة، ولم تتأثر بعوامل الزمن، وحافظت على شكلها الأصلي، ومعظم المواد المستخدمة في بنائه من الطين والطوب. فواجهة هذا المسجد مغطاة بالطوب، وأعمدته بسيطة ورائعة ومزخرفة بخطوط إسلامية مُتقنة. إن التلاؤم بين الخطوط الرأسية والأفقية في تركيب الحروف، والتمايز في كتابة الحروف المتشابهة، والاهتمام بسطور الاستناد في الكتابة، من الأساسات التي اعتمد عليها الفنان في كتابة نقوش هذا المبني. كما أن إضافة زخارف على شكل أوراق وأجنحة كتلك الزخارف الساسانية في الحروف الكوفية النائينية، جعلت نقوش هذا المبني من أبرز النقوش الكوفية في مباني القرون الإسلامية المبكرة (پرورش وزملاؤه، ١٣٩٤، ص ٧٥).

الصورة رقم ٢ المسجد الجامع في نائين

من الواضح أن تجصيص هذا المسجد مستوحى من فن الجص السامرّائي السامرّايي، وبابه الجميل منحوت ومنقوش بأسلوب رائع، ومنبره المصنوع من الخشب يعود إلى القرن السابع الهجري. وتصميمه عبارة عن تصميم لمسجد بسيط ذي أعمدة، وقد طرأ عليه الكثير من التغيرات منذ القدم وحتى الآن. شكله الثماني الأضلاع خالٍ عن أي زخرفة، ويمثل علامة على الانتقال من المآذن المربعة إلى المآذن الدائرية.

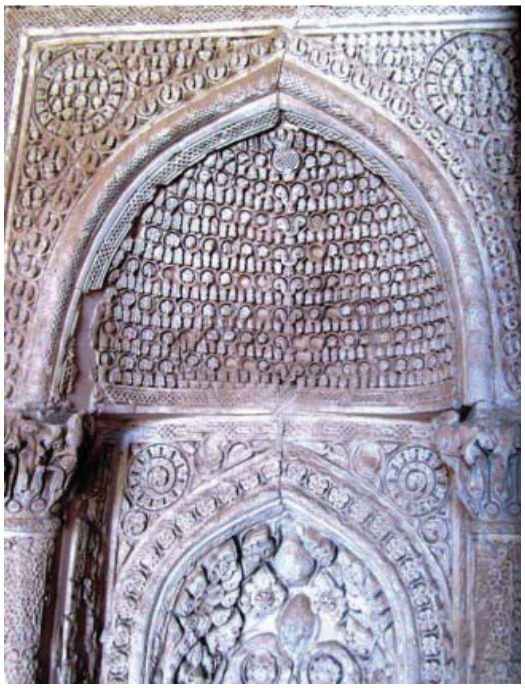

الصورة رقم ٣: الزخارف النباتية في القنطرة الكبيرة لمحراب مسجد نائين

(المصدر: خوانساري ونقي زاده، ١٣٩٣، ص ٤٤)

الصورة رقم ٤: مئذنة مسجد نائين، وجود مصفوفات نباتية، المصدر: (خوانساري ونقي زاده، ١٣٩٣، ص ٥١)

مسجد گز الجامع من آثار العصر البويهي، ويرجع تاريخه إلى مابين القرن الثالث والرابع الهجري، أو على الأقل القرن الرابع الهجري، حيث كانت أصفهان تحت حكم البويهيين تتمتع باستقرار سياسي واجتماعي مميز. وكانت المساجد ذات الأعمدة تعتبر النمط السائد لبناء المساجد في إيران في هذه الفترة (القرنين الثالث والرابع الهجريين). وتُعدّ المساجد الجامعة في أصفهان واردستان ونائين أمثلة معيارية على الطراز ذي الأعمدة في منطقة أصفهان إبّان تلك الفترة، كما أنّ الأعمدة الباقية المتناثرة في أطراف البناء تحكي أن المسجد الأول كان من المساجد ذات الأعمدة (أحمدي، ١٣٩٢، ص ٤٥).

الصورة رقم ٥: المسجد الجامع في مدينة گز

مسجد ني **ريز الجامع** أيضاً من المباني الباقية من عصر البويهيين، فقد تم بناء الأروقة المتبقية لمسجد ني ريز الجامع الكبير على الطراز المعماري للعصر الساساني. وبحسب كتابات المقدسي الذي ألف كتابه سنة ٣٧٥هـ، فقد بني هذا المسجد الكبير بجوار السوق: « ونيريز الجامع الكبير إلى جانب السوق » (المقدسي، ١٩٩١م، ص ٤٢٩).

مسجد ني ريز الجامع هو أقدم مسجد ذي إيوان واحد في إيران، والذي تم بناؤه تحت التأثير المباشر للأسلوب الساساني. العنصر البارز لهذا المسجد هو إيوان عميق (عمقه ١٨ مترًا وعرضه ٥.٧ مترًا) يمتد حتى الجدار الخلفي حيث يقع المحراب. ويوجد مقابل هذا الإيوان صحن مستطيل أضيفت إليه الأروقة والإيوان الشمالي في فترات لاحقة. كما يوجد في الزاوية الشمالية من هذا المبني مئذنة ربما تكون مرتبطة بنفس البناء الأصلي، والتي تتميز ببعض البساطة والقوة...» (محمدي، ١٣٩١، صص ١٢٩-١٣٢). مئذنة المسجد الجامع في نيريز مزينة بالمواد المستخدمة في البناء (أي الطوب) وهذا من خصائص الطراز المعماري البويهي (فروزش وزملاؤه، ١٣٩٩، ص ٦٨).

الصورة رقم ٦: المسجد الجامع في تبريز

الصورة رقم ٧: محراب المسجد الجامع في تبريز (المصدر: تقوي نژاد، موذني، ١٣٩٥، ص ٨٠)

٧-١. بوابة السيد العلوي حمزة

في دهدشت، وعلى بعد ٦٠ كيلومتراً من بهبهان، يخطف الأنظار هذا العمل

الخشبي الفريد باعتباره أثراً ثميناً من آثار الفن الشيعي البويهي. وتظهر النقوش المحفورة على الباب المذكور في أربعة إطارات مستطيلة، مما يدل على أن الباب قد بني بين عامي ٤٤٠ و٤٤٨ هجرية بأمر من آخر ولاة آل بويه في مقاطعة فارس الإيرانية. وهو مصنوع من درفتين مزخرفتين بالورود، مزينتين بالكتابات الكوفية المطعّمة بخط النسخ. وتنقسم كل درفة إلى ثلاثة أجزاء ذات أطر مربعة ومستطيلة، وداخل المستطيل توجد أشكال دائرية ولوزية، كما توجد نقوش بالخط الكوفي وخط النسخ داخل الإطارات وعلى هوامشها (خزايي وزملاؤه، ١٣٩٩، ص ١٠٧).

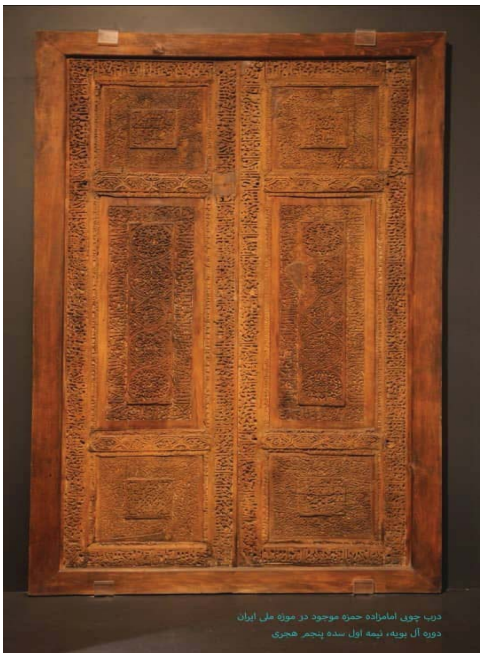

الصورة رقم ٨: الباب الخشبي للسيد العلوي حمزة

الصورة رقم ٩: نقش الأسماء الإلهية وأسماء آل العبا الخمسة بالخط الكوفي

(على باب السيد العلوي حمزة) (خزايي وزملاؤه، ١٣٩٩، ص ١٢١)

الصورة رقم ١٠: نقش تاريخي يحتوي على اسم الزبون بالخط الكوفي

(على باب السيد العلوي) (خزايي وزملاؤه، ١٣٩٩، ص ١٢١)

من المحتمل أن ترتيب نص هذا النقش في أربعة مربعات قد تم تغييره أثناء الترميم بسبب قراءة المرمّم غير الصحيحة، والترتيب الصحيح للنقش يجب أن يكون على الشكل التالي: أمر بعمارة/هذا المقام الشريف/ملك المعالي محب آل طه/ويس عز الدنيا و/الدين أدام الله/عمره كهف الأنام/ملاذ الغربا والأ/تقيا الأمير ملك فولاد/ظل العلم [ناصر] الإسلام والمسلمين.

وبقراءة كل النقوش التي لم يقرأها أحد حتى الآن يتبين أن بناء مرقد السيد العلوي حمزة والباب أعلاه أمر به ملك فولاد أو أبو منصور فولادستون (أبو منصور بن عماد دين الله بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه) (مستوفي، ١٣٦٤، ص ١٢٢).

النتيجة

نشأت طبيعة العمارة البويهية من هوية وأعمال العمارة الساسانية في إيران والأعمال المتبقية من تلك الفترة، إلا أنها تأثرت بعاملين مؤثّرين هما الفن الناشئ من الثقافة الإسلامية والتأثيرات الثقافية التي نتجت عن الحركة العلمية، والسبب في ذلك يعود إلى تضافر المعرفة والارتباط الواسع بين العالم الإسلامي مع غيره من الممالك وانتشار الأفكار الإسلامية في شكل الفن.

بدأت العمارة في عهد الأمراء البويهيين الأوائل تتشكّل متأثّرةً بأساليب القرون الماضية، ثمّ سرعان ما أظهرت نفسها بشكل جديد من خلال استكمال الأساليب القديمة وتصحيحها، وبقي تأثيرها حتى القرون اللاحقة. لقد كان تخطيط المدن استمراراً للأساليب والأنماط السابقة وحقق نمواً وتطوراً وفقاً للظروف السياسية للمدن.

كانت التصميمات المعمارية - وخاصة الدينية منها - سيما المساجد والمدارس، مركز اهتمام معظم المصادر والنصوص في هذه الفترة، كما أنّ إمكانية تحديث خصائص هوية العمارة في تلك الأماكن كانت أكثر من غيرها،

بسبب وجود الميول الدينية لدى أمراء البويهيين ممّا ميزهم عن غيرهم، حيث تعكس العناصر المعمارية هذا التميز الديني لآل بويه.

وفي تلك الفترة تأثرت تصميمات المدن بثقافة وتقاليد تخطيط المدن والبلدات الإيرانية، باستثناء أن العناصر الإسلامية البارزة في المدن تمت إضافتها أيضًا إلى مركز المدينة من قبل مسؤوليها، كالمساجد الجامعة في كل مدينة، ومن خلال هذه الأشياء تعمّقت هويّة المدينة أكثر فأكثر.

فهرس المصادر

١. ابن فندوق، علي بن زيد. (١٣٦١). تاريخ بيهق (المحقق:أحمد بهمن يـار، الطبعة الثالثة)، [د. م]، مكبتة فروغي.

٢. أحمدي، عباسعلي. (١٣٩٢). مطالعه تطبيقي-تحليلي مسجد جامع گز به استناد نويافته‌هاي مرمتي، مجلة هنرهاي زيبا - معماري وشهرسازي، ١٨(۴)، صص ٣٧ - ۴۶.

٣. أكرمي، غلامرضا. (١٣٨٢). تعريف معماري، گام اول آموزش (چالش‌ها ونتاقضات). مجلة هنرهاي زيبا، ١٦(١٦)، صص ٣٣-٤٨.

٤. إيمانپور، محمد تقي؛ يحيايي، علي؛ جهان، زهرا، (١٣٩١). بازتاب هنر وانديشه ساسانيان در هنر عهد آل‌بويه: هنر معماري وفلزكاري، في المجلة الفصلية العلمية-البحثية تاريخ نامة ايران بعد از اسلام، ٣(٥)، صص ٢١-٥٣.

٥. إيماني فر (رويگر)، محمد، (١٣٨٩). تاريخ تحولات سياسي، اجتماعي، اقتصادي وفرهنگي در دوره‌ي آل بويه. طهران: [د. ن].

٦. تقوي نژاد، بهاره؛ مؤذني، مريم. (١٣٩٥). پژوهشي بر آرايه‌هاي گياهي وهندسي محراب گچ بري مسجد جامع نيريز، في المجلة الفصلية نگارينه هنر اسلامي، ٣(١١)، صص ٧٦-٨٨.

٧. پرورش، مرضيه؛ فرهمند بروجني، حميد ولاري، مريم. (١٣٩٤). بررسي كتيبه‌هاي كوفي مسجد جامع نايين، في المجلة الفصلية هنر اسلامي، ١١(٢٣)، صص ٧٥-٨٦ .

٨. جواهري، پرهام؛ جواهري، محسن. (١٣٧٨). چاره آب در تاريخ فارس، [د.ت]، نشر گنجينه ملي آب ايران.

٩. حبيبي، سيد محسن، (١٣٨٤). از شار تا شهر تحليلي از مفهوم شهر وسيماي كالبدي آن تفكر وتاثرٌ. طهران: منشورات جامعة طهران.
١٠. خادمزاده، محمد حسن؛ أميني، محمد. (١٤٠٠). حيات جمعي وشهر شيراز در عصر آل بويه. مجلة باغ نظر، ١٨ (١٠٥)، صص ٤٩-٦٠ .
١١. خزايي، محمد؛ تندرو، مهسا؛ ابوتراب احمدپناه. (١٣٩٩). پيشينه وشاخصه‌هاي بصري تزيينات در چوبي امامزاده حمزه دهدشت آل بويه محفوظي در موزه ملي ايران. في المجلة الفصلية هنر اسلامي، ١٧ (٤٠)، صص ١٠٧-١٢٥.
١٢. خوانساري، شيدا؛ نقي زاده، محمد؛ (١٣٩٣). بررسي تطبيقي آرايه‌ها در مسجد جامع ورامين ونايين. في المجلة الفصلية نگره، ٩ (٢٩)، صص ٤٥-٦١.
١٣. دهخدا، علي أكبر. (١٣٨١). لغت‌نامه (المحقق: محمد معين وسيد جعفر شهيدي). طهران: طباعة سيروس.
١٤. زيدان، جرجي. (١٣٧٧). تاريخ تمدن اسلام (المترجم: علي جواهر كلام، الطبعة السابعة). طهران: أمير كبير.
١٥. سلطان زاده، حسين. (١٣٧٦). مقدمه‌اي بر تاريخ شهر وشهر نشيني در ايران. طهران: أمير كبير.
١٦. صفا، ذبيح االله. (١٣٨٤). تاريخ علوم عقلي در تمدن اسلامي تا اواسط قرن پنجم. طهران: منشورات مجيد.
١٧. فروزش، سينا؛ مير فتاح، السيد علي أصغر؛ شعباني صمغ آبادي، رضا؛ أميني أرمكي، غلام حسين. (١٣٩٩). عناصر پايدار معماري در بناهاي دوره آل بويه با تأكيد بر زيبايي شناسي نقوش. مجلة مطالعه اسلامي هنر، ١٧ (٣٩)، صص ٥٧-٧٥.
١٨. عليان، علمدار؛ سرفراز شهره جوادي، علي أكبر. (١٣٩١). نقوش سردر جورجير وتأثيرپذيري آن از هنر ساساني. في المجلة الفصلية باغ نظر، ٩ (٢٢)، صص ٣-١٠.

١٩. كاهن، كلود؛ كبير، مفيز الله. (١٣٨٤). بويهيان (المترجم: يعوق آژند). طهران: مولي.
٢٠. كراچكوفسكى، ايگناتى يوليانوويچ. (١٣٧٩). تاريخ نوشته‌هاى جغرافيايى در جهان اسلامى (المترجم: عنايت االله رضا). طهران: شركت مؤسسة «علمى وفرهنگى» للطباعة والنشر.
٢١. كرمر، جوئل. (١٣٧٥). إاحياي فرهنگي در عهد آل بويه إنسان گرايي در عصر رنسانس إسلامي (المترجم: محمد سعيد حنايي كاشاني). طهران: دار «نشر دانشگاهي» للطباعة والنشر.
٢٢. كياني، محمد يوسف، (١٣٧٩). تاريخ هنر ومعماري إيران در دوره إسلامي. طهران: منشورات سمت.

٢٣. عبد اللهي فرد، أبو الفضل؛ نامور مطلق، بهمن؛ خزايي، محمد، نامور مطلق، بهمن وشمس، إلهام. (١٤٠١). بررسي رابطه‌ي بيش متني نقش عقاب دو سر در دوران آل بويه وساساني. في المجلة الفصلية نگارينه هنر إسلامي، تمّ قبول نشرها على الإنترنت في تاريخ ٢٠٢٢\٠٧\٠٤م.
٢٤. محمدي، مريم. (١٣٩١). معماري مساجد إيران در سده‌هاي نخستين إسلامي. طهران: أمير كبير.
٢٥. مستوفي، حمد الله. (١٣٦٤ش). تاريخ گزيده (المحقق: عبد الحسين نوايى، الطبعة الثالثة). طهران: أميركبير.
٢٦. المقدسي، أبو عبد الله. (١٩٩١). أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم (أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسى، الطبعة الثالثة). القاهرة: مكتبة مدبولى.
٢٧. معين، محمد. (١٣٧١). فرهنگ فارسي. طهران: منشورات أمير كبير.
٢٨. نعميا، غلامرضا. (١٣٩٤). سير تحول معماري إيران دوره إسلامي: از آغاز إسلام تا دوره تيموري. طهران: منشورات سروش دانش.

٢٩. نيستاني، جواد؛ قاسمي قاسموند، حميد ومظفري، مبينا. (١٣٩٩). سيري در تزئينات معماري آل بويه أصفهان وتأثيرپذيري آن از گچبري‌هاي دوره ساساني. مجلة پژوهش ومطالعات علوم إسلامي، ٢ (١٢)، صص ٢٣-٣٨.

30. Elhami, D. (1379). "Cultural flourishing in the era of the alphabet". Journal of *Philosophy and Theology Lessons from the School of Islam*. (10), pp. 21-32.

31. Kahan, C. (1383). "Al boyee", translated by Ali Bahrani poor". *The Growth of History Education*. 15, pp. 30-37.

32. Momeni, S., Mirzabeigi, M. (2022). 'The Place of Mortgage and Security in Intellectual Property Rights in Iran', International Journal of *Advanced Studies in Humanities and Social Science*, 11(2), pp. 142-148. doi: 10.22034/ijashss.2022.2.8

33. Montasheri, M., & Habib Shahbazi, Sh. (2016). "Study of the development of brickwork in the architecture of Iranian mosques and why not develop tile art in post-Islamic to patriarchal architecture". *Jundishapur Quarterly of Ahvaz University*, 6, pp. 80- 93.

34. Rahimi Ariaei, A., & Valibig, N. (1398). "Typical typology of Mehri banding ornaments in mosques attributed to the Al buyeh period to the Ilkhans in Isfahan province". *Nagareh Quarterly*, 49, pp. 55 -69.